Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نجح فى استعارة اللفظ المناسب.[١] والناظر فى المثال السابق يدرك التوأمة الحادثة بين الآيات الثلاث الأولى والآيات الثلاث الأخيرة، حيث نجد أن الآية الأولى تتحد فى الطول لا مع ما يليها فى التوأم نفسه، بل مع الآية الأولى من التوأم الثانى، تمامًا كما يتحد طول الآية الثانية من التوأم الأول مع طول الآية الثانية من التوأم الثانى، وهكذا.

٧- ونرصد طائفة أخرى من الوحدات السجعية التى تساوت تراكيبها تساويا عددياً، أو التى كادت تبلغ حد التساوى بفارق مقطع واحد، والتى تعد بمثابة جملة واحدة جاء الاستئناف فيها للإبانة، حيث تؤدى السجعة الثانية إحدى الوظائف التوضيحية التى ذكرناها قبل قليل. فتكون حالا، كما فى قوله تعالى:

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالا وَعَدَّدَهُ، يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[٢].

(٣V٣VV٢V٣ V V٣ ،٣V٣V٣ ٢VVV٢V٣)

(١٢) مقطعا ، (١١) مقطعا

فإن الآية الثانية هنا تعد حالاً من الضمير فى الجمع.

- وقد تكون نعتا كما فى قوله عز وجل: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾.[٣]

(٣ V V٣ ٢V، ٣V V٢ ٣V)

(٦) مقاطع، (٦) مقاطع

---

(١) إلا أن أبى الإصبع يصب اهتمامه على المزدوجات بوجه خاص، ويشير بدراسته لهذا الشكل إلى إمكان وجود صورة أخرى لائتلاف التراكيب السجعية، صورة لا تتأسس على شرط التوالى فى التعبير، وإنما تتأسس على شرط التوازى فى الطول، ويُمثّل لذلك بقوله تعالى من سورة الرحمن: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟ يرسل عليكما شُواظ من نار ونحاس فلا تنتصران، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟﴾. وبناء على شرحه فإن كل مزدوج، وإن اتفقت آياته فى الفاصلة إلا أن التركيب السجعى لا يتم داخل المزدوج نفسه، فالآية الأولى -فيما يرى- لا تتفق فى الفاصلة مع الآية الثانية من المزدوج نفسه، بل مع الآية الأولى من المزدوج التالى، بالضبط مثلما أن الآية الثانية من المزدوج تتفق فى الفاصلة مع الآية الثانية من المزدوج التالى.

(٢) سورة الهمزة: ٢- ٣.

(٣) سورة عبس: ١٥- ١٦.